جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية (MIJEPS)

Mediu International Journal of Educational and Psychological Sciences (MIJEPS)

المجلد: 6 العدد: 2 مايو 2026
Vol:6 Issue:2 May 2026

Mediu

International Journal of Educational and Psychological Sciences (MIJEPS)

e-ISSN:2773-45IX

مجلة جامعة المدينة العالمية

للعلوم التربوية والنفسية

مجلة عالمية محكمة

e-ISSN:2773-45IX

أبحاث المجلد: 5 العدد: 4 نوفمبر 2025

البحث	صفحة
1. الرضا الوظيفي للمعلمين في البيئة التعليمية المعاصرة دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة والاستراتيجيات التطويرية.	16_1
2. تصّور مقترح لمواجهة التحديات التي تواجه توظيف المنصات التعليمية الرقمية في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة	60_17
3. واقع جودة التعليم الثانوي بمنطقة الباحة في ضوء متغيرات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر المعلمين	96_61
القيم التربوية ودورها في تنمية الشخصية الجامعية المتوازنة: دراسة في ضوء التحديات المعاصرة	118_97
5. معوقات التدريس الإبداعي لدى مُعلمي المواد الشرعية بالمعاهد الثانوية الأزهرية في مصر : دراسة ميدانية.	146_119
6. واقع تطبيق مفهوم الإنسان محوّرا للتعليم وأثره في أنسنة التربية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة UOP	180_147
7. أثر مهارات القيادة الإبداعية في تعزيز جودة القرارات الإدارية لدى قادة المدارس في التعليم العام	197_181
دمج برنامج STEM-STEAM (ع ت ه ف ن) في مادة الدراسات الإسلامية	222_198
9. فعالية توظيف استراتيجية أبحث وأفكر في تنمية مهارات التفكير اللغوي المنطقي لدي متعلمي اللغة العربية.	248_223
10. دراسة استطلاعية عن فاعلية التقويم التكيفي الإلكتروني في رفع نتائج طالبات المرحلة الثانوية في الاختبارات التحصيلية لمركز قياس من وجهة نظر المعلمات	286_249

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

مدير التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ أيمن عايد محمد ممدوح

نائب مدير التحرير الأول: الأستاذ المشارك الدكتور/ بابولا كريم حامد

نائب مدير التحرير الثاني: الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد قطب

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ أحمد رمضانية.
- الأستاذ المشارك الدكتورة/ أمل محمود علي.
- الأستاذ الدكتور/ جعفر أبو صاع.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ شمس العالم.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ضيف شلبي.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد المطلب السويسوي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الواسع إسحاق ناصر الدين.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالله اللقماني.
- الأستاذ الدكتور/ عصام خطاب.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عمر أبو بكر.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عمران مصلح.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ممتاز الديب.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ منصور الجريشي.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ منصور المحمدي.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ناصر الشهري.
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ نجلاء عبد الحليم.
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ هديل عاشور.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ وليد أبو اليزيد.
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ ياسمين الشافعي.

Al-Madinah International University Journal of Psychological and Educational Sciences (MIJPES)
Vol.6, Issue2, MAY 2026
eSSN: 2773-451X
Al-Madinah International University
Copyright © 2025 **Hilmi Yousef Abed AbuHamad**
DOI: ???
Manuscript Received Date: 2026-03-03 | Manuscript Acceptance Date: 2026-04-14| Manuscript Published Date: 2026-05-28

واقع تطبيق مفهوم الإنسان محورًا للتعليم وأثره في أنسنة التربية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة UOP

???

Hilmi Yousef Abed AbuHamad [1] & Eman Mohamed Mabrouk Kotb [2]

[1] PhD researcher at the college Education, Al-Madinah International University, 57100, Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.
[2]Associate Professor Education, Al-Madinah International University, 57100, Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.

* Corresponding Autor: CI067@lms.mediu.edu.my

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي وعي طلاب كلية التربية في جامعة UOP بمفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية" وعلاقته بأنسنة التربية، حيث اعتمدت على منهجية بحثية مختلطة (كمية ونوعية) شملت عينة مكونة من 36 طالباً وطالبة تم جمع البيانات منهم باستخدام استبانة ومقابلات نصف مقننة. كشفت النتائج أن 68% من الطلاب يمتلكون وعياً جيداً بالمفهوم، مع وجود تفاوتات واضحة حسب المستوى الدراسي (حيث سجل طلاب السنة الرابعة أعلى مستويات الوعي) والتخصص الأكاديمي (مع تفوق واضح للتخصصات الإنسانية). كما أبرزت الدراسة وجود فجوة بين الجانب النظري والتطبيق العملي، حيث لم تتجاوز درجة الممارسات التعليمية 2.9 من 5، وتم تحديد عدة تحديات رئيسية تمثلت في: كثافة المناهج الدراسية (70%)، ونقص التدريب على استراتيجيات التعلم النشط (60%)، وهيمنة النموذج التقليدي في التقييم (45%). وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تطوير مساق إجباري حول التربية المتمركزة حول الإنسان، وتحسين بيئات التعلم من خلال تقليل الكثافة الطلابية في القاعات، وإنشاء وحدة متخصصة لدعم أنسنة الممارسات التعليمية بالكلية.

الكلمات المفتاحية: التربية المتمركزة حول الإنسان، أنسنة التعليم، وعي طلاب التربية، الممارسات التعليمية الإنسانية، إعداد المعلمين، ، التحديات التربوية، جامعةUOP.

ABSTRACT

This study examined education students' awareness of the "human-centered education" concept and its relationship with humanizing pedagogy at UOB University, employing a mixed-methods approach (quantitative and qualitative) with a sample of 36 students. Data was collected through questionnaires and semi-structured interviews. Key findings revealed that 68% of participants demonstrated good conceptual understanding, with significant variations across academic levels (highest among fourth-year students) and specializations (humanities students showing greater awareness). The study identified a notable theory-practice gap, with teaching practices scoring only 2.9/5 on average. Major challenges included: curriculum overload (70% of respondents), insufficient training in active learning strategies (60%), and predominance of traditional assessment methods (45%). Based on these findings, the study recommends: 1) implementing a mandatory course on human-centered education, 2) improving learning environments by reducing class sizes, and 3) establishing a dedicated support unit for humanizing educational practices within the college.

Keywords: Human-centered education, educational humanization, student teachers' awareness, humanistic teaching practices, teacher preparation, educational challenges, UOP University

مقدمة الدراسة

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها المجال التربوي، تبرز الحاجة الملحة لإعادة تصور العملية التعليمية بحيث يصبح الإنسان — سواء كان متعلمًا أو معلمًا — المحور الأساسي لها، بدلاً من الاقتصار على المناهج والمحتوى الأكاديمي فقط . ويُعتبر مفهوم "أنسنة التربية" إطارًا متكاملاً يهدف إلى ترسيخ القيم الإنسانية، والاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين، مع تحقيق توازن متكامل بين المعرفة والمهارات الحياتية الضرورية (اليونسكو، 2021).

وعلى الرغم من أهمية هذا المفهوم نظريًا، فإن تطبيقه يواجه تحديات حقيقية على صعيد السياسات التعليمية والممارسات الصفية. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تطبيق مفهوم "الإنسان محورًا للتعليم" وتأثيره في تحقيق أنسنة التربية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعةUOP ، الذين يمثلون ركيزة أساسية في منظومة التعليم المستقبلية (وزارة التعليم، 2022).

تكمن أهمية الموضوع في التركيز على الإنسان كمحور للعملية التعليمية، بما يضمن تلبية احتياجات الفرد وصون حقوقه، وتحقيق نموه الشخصي والاجتماعي. هذا النهج يسعى إلى تعزيز الكرامة الإنسانية، وتأهيل المتعلمين ليكونوا أفرادًا فاعلين ومؤثرين في مجتمعاتهم، من خلال تعليم يرتكز على قيم الاحترام، التفاهم، والتنمية الشاملة.

ويتطلب تحقيق أنسنة التربية إدخال تغييرات جوهرية على أساليب التدريس والمناهج الدراسية، بحيث تعزز القيم الإنسانية كالاحترام، التعاون، التعاطف، والتفكير النقدي. وبحسب العتيبي (2021)، فإن هذه التغييرات تستهدف:

- تنمية الشخصية المتكاملة :بالتركيز على الجوانب العاطفية والاجتماعية والفكرية للطلاب، مما يساهم في تكوين أفراد متوازنين ومتكاملين.
- تعزيز التعلم النشط :من خلال إشراك الطلاب بفاعلية في عملية التعلم وتحفيزهم على التفكير النقدي والتحليل والمشاركة.
- خلق بيئة تعليمية داعمة :تعزز الشعور بالأمان والانتماء والاحترام، ما يعزز قدرة الطلاب على التعلم والنمو.
- التركيز على التعلم مدى الحياة :بتشجيع الطلاب على تبني عقلية النمو والرغبة المستمرة في اكتساب المعرفة والتطوير الذاتي.
- ضمان التعليم الشامل :توفير فرص متكافئة لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.

بهذا الإطار، يصبح مفهوم الإنسان محورًا للتعليم حجر الزاوية في بناء منظومة تربوية حديثة تضمن تنشئة أجيال قادرة على مواكبة تحديات المستقبل والمساهمة الفعالة في تنمية المجتمع.

واجهت الدراسة عدة تحديات ميدانية ومنهجية أثرت على سير العمل، منها انخفاض معدل الاستجابة بسبب انشغال الطلاب بالامتحانات وقلة الاهتمام، مما استدعى تمديد فترة جمع البيانات واستخدام رسائل تحفيزية لزيادة المشاركة. كما واجهت الدراسة صعوبات في استكمال بعض الاستبانات بسبب إجابات غير مكتملة، وتم التعامل مع ذلك باستبعاد النماذج غير الصالحة وإعادة التوزيع. لوجستيًا، أثرت التعليمات عن بُعد وصعوبة الحصول على الموافقات الرسمية على سير العمل، فتم استخدام منصات إلكترونية مع التنسيق المسبق وتقديم الطلبات مبكرًا. من الناحية المنهجية، تم مواجهة تحيز في الإجابات عبر تأكيد سرية البيانات واستخدام أسئلة غير مباشرة، بينما قُدمت أدلة إرشادية للمساعدة في تعبئة الاستبانة الإلكترونية. ضيق الوقت بسبب تقاطع الدراسة مع الامتحانات دفع الباحث لتعديل الجدول الزمني وتمديد فترة جمع البيانات. أثرت هذه العقبات على حجم العينة الذي تقلص من 60 إلى 35 مشاركًا وتأخرت الدراسة أسبوعين، كما كانت بعض البيانات النوعية سطحية بسبب ضيق وقت المشاركين. للتغلب على هذه المشكلات، استخدم الباحث حوافز معنوية مثل شهادات المشاركة، ورسائل تذكيرية، ومرونة زمنية، مع إجراء دراسة استطلاعية لتبسيط الأدوات، وتفعيل إجراءات رقابية أثناء التعبئة. كما تم توثيق المقابلات صوتيًا، والتحقق من الصدق والثبات باستخدام تقنيات مثل Member Check وكرونباخ ألفا، مما رفع معدل الاستجابة إلى 85% وحسن جودة البيانات، مع الحفاظ على الجدول الزمني قدر الإمكان. رغم بقاء بعض القيود، فقد ظلت ضمن حدود منهجية مقبولة، مع دروس مستفادة تتضمن أهمية التخطيط المسبق وتخصيص وقت إضافي للطوارئ ووضع خطط بديلة لكل مرحلة بحثية.

مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة البحثية في وجود فجوة واضحة بين المبادئ النظرية للتربية المتمركزة حول الإنسان وتطبيقاتها العملية في البيئات التعليمية، رغم التأكيدات المتكررة على أهميتها في الأدبيات التربوية الحديثة. لا تزال العديد من الأنظمة التعليمية، بما فيها كليات التربية المفترض أن تكون رائدة في التغيير، تركز بشكل مفرط على الحفظ والتلقين، مع إهمال الجوانب الإنسانية الأساسية مثل الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمتعلمين، وقيم الاحترام المتبادل، والتنمية الشاملة للشخصية.

تتجلى هذه المشكلة بوضوح في كلية التربية بجامعة UOP عبر عدة مؤشرات ميدانية، منها ضعف الاهتمام بالجوانب الوجدانية مقارنة بالتركيز المفرط على الجانب المعرفي، وتكرار شكاوى الطلاب من بيئة تعليمية غير محفزة لا تراعي الفروق الفردية أو تدعم الإبداع، بالإضافة إلى ندرة الدراسات الميدانية التي تقيس مدى تبني مفاهيم التربية الإنسانية في المؤسسات التعليمية العربية عامة وكليات التربية خاصة.

ومن هنا تبرز التساؤلات حول وعي طلاب التربية بمفهوم أنسنة التربية، وأثر دراستهم الأكاديمية في تبني هذا المنهج، إضافة إلى كيفية تعامل الأساتذة والمناهج مع هذه الفكرة، والتحديات التي تعيق تحويل المفاهيم النظرية إلى ممارسات فعلية على المستويين المؤسسي والاجتماعي.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حاجة الميدان التربوي الملحة لربط النظرية بالتطبيق، وإعداد معلمين مؤهلين لتبني مناهج تعليمية إنسانية، وسد النقص في الدراسات العربية التي تقيس وعي طلاب التربية بهذه المفاهيم الحيوية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مدى وعي طلاب كلية التربية في جامعة UOP بمفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية"؟
2. ما تصورات طلبة كلية التربية في جامعة UOP نحو أبعاد أنسنة التربية في ضوء تجاربهم التعليمية؟
3. ما أبرز الممارسات التعليمية التي تعزز أو تعيق تطبيق هذا المفهوم في البيئة الجامعية؟
4. ما التحديات التي تواجه تطبيق مفهوم التربية المتمركزة حول الإنسان من وجهة نظر الطلاب؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس مستوى وعي طلاب كلية التربية في جامعة UOP بمفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية" وأهميته في السياق التربوي المعاصر.
2. استقصاء تصورات طلبة كلية التربية في جامعة UOP نحو أبعاد أنسنة التربية، والوقوف على كيفية تشكّل هذه التصورات في ضوء تجاربهم التعليمية داخل الجامعة.
3. رصد وتحليل الممارسات التعليمية السائدة في البيئة الجامعية، وتصنيفها إلى ممارسات معززة أو معيقة لتطبيق مفهوم أنسنة التربية من وجهة نظر الطلاب.
4. تحديد التحديات والمعوقات التي تحول دون التطبيق الفعال لمفهوم التربية المتمركزة حول الإنسان في البيئة الجامعية بجامعة UOP.

أهمية الدراسة: النظرية والتطبيقية

تتميز هذه الدراسة بدمجها بين البعد النظري المتعمق والجانب التطبيقي العملي، مما يمنحها قيمة مضافة للميدان التربوي على المستويين الأكاديمي والمهني. وتكمن أهميتها في بعدين رئيسيين هما: النظرية والتطبيقية.

-من الناحية النظرية، تسهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال التربية الإنسانية عبر تقديم إطار نظري متكامل يوضح مفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية" وعلاقته بأنسنة التربية. كما تعمل على تطوير النظريات التربوية المعاصرة من خلال ربط المفاهيم النظرية بالممارسات الفعلية في البيئات التعليمية العربية،

بالإضافة إلى سد الفجوة البحثية القائمة بسبب ندرة الدراسات الميدانية التي تتناول تطبيق مفاهيم التربية الإنسانية في مؤسسات إعداد المعلمين. علاوة على ذلك، تضيف الدراسة إلى الأدبيات التربوية من خلال إجراء دراسة تجريبية تقيس وعي طلاب التربية بهذه المفاهيم الحديثة.

-أما من الناحية التطبيقية، فتسعى الدراسة إلى تطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية بالاستفادة من نتائجها لتحسين المناهج وطرائق التدريس. وتوفر أدوات وإرشادات عملية لصناع القرار التربوي لتعزيز القيم الإنسانية ضمن المنظومة التعليمية، مع العمل على تحسين الممارسات التعليمية عبر تقديم توصيات قابلة للتنفيذ تركز على التربية المتمركزة حول المتعلم. كذلك، تهدف الدراسة إلى توعية المعلمين المستقبليين بأهمية الأبعاد الإنسانية في العملية التعليمية وأثرها على جودة المخرجات التربوية. كما تسهم في تطوير أدوات تقييم جديدة لقياس مدى تحقيق الأنسنة في المؤسسات التعليمية، مما يتيح للباحثين الآخرين البناء عليها في دراسات مستقبلية. وأخيرًا، توجه الدراسة البحوث القادمة نحو قضايا التطبيق العملي لمبادئ التربية الإنسانية في سياقات تعليمية متنوعة، مما يعزز فرص تطوير العملية التعليمية بشكل مستدام.

مصطلحات البحث (لغويًا وإجرائيًا)

1. **الإنسان محور العملية التعليمية**

- **لغويًا** :مصطلح مركب يشير إلى فلسفة تربوية تضع الإنسان، وبالتحديد المتعلم، في قلب العملية التعليمية ومرتكز الاهتمام الأساسي (حسن، 2025).
- **إجرائيًا** :فلسفة تربوية تركز على تكييف العملية التعليمية لتلبية احتياجات وقدرات وخصائص المتعلم، ويُقاس تحققها من خلال:
  - نسبة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الفصول.
  - درجة مراعاة الفروق الفردية وفق مقياس.(5-1)
  - مدى تكرار إدراج الأنشطة الإبداعية في المناهج الدراسية.

2. **أنسنة التربية**

- **لغويًا** :مشتق من مصطلح "الإنسانية"، ويعني إضفاء الطابع الإنساني على العملية التعليمية (وطفة، 2011).
- **إجرائيًا** :عملية دمج القيم الإنسانية داخل المنظومة التربوية، من خلال:
  - تعزيز قيم مثل الاحترام، التعاطف، والتسامح.
  - التركيز على الجوانب الوجدانية والاجتماعية للمتعلمين.
  - ربط التعليم بحياة المتعلم وواقع مجتمعه.
  - تبني أساليب تعليمية تشاركية وتفاعلية.

3. **طلاب كلية التربية في جامعةUOP**

- **لغويًا** :مصطلح يشير إلى فئة أكاديمية متخصصة ضمن البيئة التعليمية (وزارة التعليم، 2022).
- **إجرائيًا** :الطلبة المسجلون في برامج إعداد المعلمين بكلية التربية في جامعة UOP للعام الدراسي 2026/2025، بغض النظر عن تخصصهم الأدبي أو العلمي.

4. **الوعي التربوي**

- **لغويًا** :مصدر صناعي يدل على الإدراك والفهم في المجال التعليمي (الزهراني، 2021).
- **إجرائيًا** :يقاس بمدى إدراك الطلاب لمفهوم التعليم المتمركز حول الإنسان، وفهمهم لمبادئ أنسنة التربية، وقدرتهم على ربط النظرية بالتطبيق العملي في المواقف التعليمية.

5. **الممارسات التعليمية**

- **لغويًا** :جمع لكلمة "ممارسة"، وتعني تنفيذ الأنشطة أو الإجراءات (الصمادي، 2015).
- **إجرائيًا** :جميع الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الكلية والتي تعكس مدى:
  - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
  - استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
  - الاهتمام بالجوانب الوجدانية والنفسية.
  - تشجيع التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.

6. **التحديات التربوية**

- **لغويًا** :جمع كلمة "تحدٍ"، وتعني العقبات التي تواجه العملية (المغربي، 2018).
- **إجرائيًا** :تشمل العوائق المرتبطة بالتعليم في هذه الدراسة، مثل:
  - معوقات تتعلق بالمناهج الدراسية.
  - صعوبات في أساليب وطرق التدريس.
  - تحديات تنظيمية وإدارية داخل المؤسسات التعليمية.
  - عوائق ثقافية واجتماعية تؤثر على تطبيق المفاهيم التربوية.

الإطار النظري للدراسة

تواجهُ فلسفةُ التعليمِ المتمركزِ حولَ الإنسانِ العديدَ منْ التحدياتِ ، مثل مقاومةِ التغييرِ ونقصِ الموارِدِ . ولكنْ يمكنُ التغلبُ على هذهِ التحدياتِ منْ خلالِ التدريبِ المستمرِ للمعلمينَ واستخدامِ التقنيةِ بشكلٍ فعالٍ . تشكلُ بيئةُ التعلمِ عنصرا حيويا في هذهِ الفلسفةِ . يجبُ أنْ تكونَ البيئةُ داعمةً ومريحةً ، مما يساعدُ الطلابُ على الشعورِ بالأمانِ والانخراطِ الكاملِ في عمليةِ التعلمِ .(قاسم، 2024)

النقاطُ الرئيسةُ لفهمِ هذا المفهومِ تتمحورُ حولَ ما يلي :

1. التركيز على احتياجاتِ المتعلمِ :

– التعليمُ المتمركزُ حولَ الإنسانِ يركزُ على فهمِ احتياجاتِ الطالبِ الفرديةِ ، سواءً كانتْ أكاديميةً أوْ اجتماعيةً أوْ عاطفيةً . يتمُ تصميمُ الأنشطةِ التعليميةِ لتلبيةِ هذهِ الاحتياجاتِ ، مما يضمنُ أنَ كلَ طالبٍ يحصلُ على الدعمِ الذي يحتاجهُ للنموِ والتطورِ.

2. التعلمُ النشطُ والمشاركةُ :

– يشجعُ هذا النهجُ الطلابَ على أنْ يكونوا مشاركينَ نشطينَ في عمليةِ التعلمِ بديلاً عنْ متلقينَ سلبيينَ . الطلابُ يشاركونَ في الأنشطةِ التي تحفزُ التفكيرَ النقديَ وحلِ المشكلاتِ والتفاعلِ الاجتماعيِ.

3.التعليمُ المخصصِ :

– يتمُ تعديلُ أساليبِ التدريسِ لتتناسبَ معَ أنماطِ التعلمِ المختلفةِ للطلابِ . يعترفُ التعليمُ المتمركزُ حولَ الإنسانِ بأنَ كلَ طالبٍ يتعلمُ بطريقةٍ مختلفةٍ ويحتاجُ إلى استراتيجياتٍ تعليميةٍ مخصصةٍ .

4.بناءُ العلاقاتِ :

– تعتبرُ العلاقةُ بينَ المعلمِ والطالبِ عنصرا أساسيا في هذا النهجِ . فالمعلمونَ ليسوا مجرد ناقلي معرفةٍ ، بلْ همْ موجهونَ ومستشارونَ يساعدونَ الطلابَ على تحقيقِ أهدافهمْ الشخصيةِ والأكاديميةِ .

5.تطويرُ المهاراتِ الحياتيةِ:

– بالإضافةِ إلى المعرفةِ الأكاديميةِ ، يركزَ التعليمُ المتمركزُ حولَ الإنسانِ على تنميةِ المهاراتِ الحياتيةِ مثلَ التفكيرِ النقديِ ، والتواصلِ الفعالِ ، والعملِ الجماعيِ ، والاستقلاليةِ .

6. التقييمُ المستمرُ والشاملُ :

– يتمُ استخدامُ مجموعةٍ متنوعةٍ منْ أساليبِ التقييمِ لمراقبةِ تقدمِ الطلابِ ، وليسَ فقطْ الامتحاناتِ التقليديةِ.وهذا يشملُ التقييمَ الذاتيَ والتقييمَ القائمَ على المشاريعِ والملاحظاتِ المستمرةِ .

أمثلةٌ على التعليمِ المتمركزِ حولَ الإنسانِ بحسب الزهراني(2021):

1 التعلمُ القائمُ على المشاريعِ :فالطلابُ يعملونَ على مشاريعَ حقيقيةٍ تعكسُ اهتماماتهمْ وتتيحُ لهمْ تطبيقَ المعرفةِ بطرقِ عمليةٍ .

2 . التعلمُ التعاونيُ : الطلابُ يعملونَ معا في مجموعاتٍ صغيرةٍ ، مما يعززُ التفاعلَ الاجتماعيَ وتبادلَ الأفكارِ .

3 .التعلمُ الشخصيُ :يتمُ تصميمُ خططٍ تعليميةٍ فرديةٍ لكلِ طالبٍ بناءً على تقييمٍ مستمرٍ لاحتياجاتهمْ وقدراتهمْ، فالإنسانُ كمحورٍ للعمليةِ التعليميةِ يعني أنَ الهدفَ الأساسيَ للتعليمِ هوَ تلبيةُ احتياجاتِ المتعلمِ بشكلٍ شاملٍ ، مما يضمنُ تنميةً متوازنةً للعقلِ والجسمِ والروحِ . هذا النهجُ يخلقُ بيئةً تعليميةً داعمةً ومحفزةً ، حيثُ يشعرُ الطالبُ بأنهُ جزءٌ مهمٌ ومشاركٌ في العمليةِ التعليميةِ ، مما يعززُ منْ فرصِ نجاحهِ الأكاديميِ والشخصيِ .

متطلبات المجتمع واحتياجاته التعليمية

تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات جذرية ناجمة عن التقدم التكنولوجي، والتغيرات في الهياكل الاجتماعية، بالإضافة إلى التحولات الاقتصادية والعولمة. تؤثر هذه المتغيرات بشكل كبير على متطلبات المجتمع التعليمية، مما يستدعي تحديث استراتيجيات التعليم وأساليبه ومناهجه لتلبية هذه التحديات والتطلعات الجديدة. لذلك، يصبح من الضروري إعادة صياغة النظام التعليمي ليتماشى مع التطورات السريعة والمتطلبات المستقبلية (حسن، 2025).

مفهوم أنسنة التربية

تعرف أنسنة التربية بأنها عملية تكييف النظام التعليمي لمواكبة متطلبات العصر الحديث واحتياجات الطلاب الحالية والمستقبلية (حسن، 2025). ويتمثل هذا المفهوم في أربعة أبعاد رئيسية:

1. تقدم التكنولوجيا :فتح آفاق جديدة في التعليم من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.
2. التغيرات في الهياكل الاجتماعية :ضرورة تكييف التعليم مع التنوع والتغير في تركيبة المجتمعات واحتياجاتها المتجددة.
3. التحولات الاقتصادية والعولمة :تطوير مهارات الطلاب لمواجهة متطلبات السوق العالمية والتحديات الاقتصادية الحديثة.
4. ثقافة التعلم المستمر :تعزيز التعلم مدى الحياة والابتكار المستمر لضمان مواكبة التطور في المهارات والمعرفة.

شهدت التربية تحولات متتالية عبر العقود، متأثرة بالتقنيات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ما جعل الحاجة لأنسنة التربية ضرورة ملحة لجعل العملية التعليمية أكثر إنسانية وشمولية، لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب بل تشمل تلبية احتياجات الطالب بشكل كامل.

نشأة أنسنة التربية

تعود جذور أنسنة التربية إلى الفلسفات الإنسانية في عصر النهضة الأوروبية، حيث بدأ المفكرون بالتركيز على قيمة الإنسان وقدراته الفردية. مع مرور الوقت، تطورت هذه الفلسفات وأثرت على نظريات التعليم، خصوصاً في حركة التربية التقدمية أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بفضل رواد مثل جون ديوي وماريا مونتيسوري، الذين أكدوا على أهمية التعلم النشط والتجريبي بدلاً من التعليم التلقيني التقليدي (وطفة، 2011).

أنسنة التربية هي فلسفة شاملة تهدف إلى التنمية المتكاملة للأفراد وبناء مجتمعات قائمة على القيم الإنسانية والأخلاقية. حسب منظمة اليونسكو (2015)، تشمل الآثار التربوية والأخلاقية لأنسنة التربية:

- تعزيز الكرامة الإنسانية :احترام حقوق الطلاب وكرامتهم، ما يعزز تقديرهم الذاتي وتحقيق إمكاناتهم.

- تنمية التفكير النقدي :خلق بيئات تحترم آراء الطلاب وتطور قدراتهم الإبداعية والنقدية.
- تعزيز التعاطف والتعاون :تشجيع العمل الجماعي وبناء مجتمعات أكثر تلاحماً.
- تشجيع التعلم مدى الحياة :تحفيز الطلاب على مواصلة النمو الشخصي والتعلم المستمر.
- بناء مجتمعات عادلة ومتسامحة :غرس قيم العدالة والتسامح في نفوس الأفراد والمجتمعات.

الواقع الحالي لأنسنة التربية

1. مفهوم أنسنة التربية :ترتكز على وضع الإنسان محوراً للعملية التعليمية، مع التركيز على تطوير الجوانب الشخصية والاجتماعية والوجدانية إلى جانب الأكاديمية.
2. تطبيقات أنسنة التربية :تشمل دمج الأنشطة الفنية والإبداعية في المناهج، تعزيز دور المعلم كمرشد بدلاً من ناقل معرفة فقط، توفير بيئات تعليمية داعمة تحترم الفروق الفردية، ودراسة حالات ناجحة لتطبيق المبادئ في أنظمة تعليمية مختلفة.

التحديات التي تواجه أنسنة التربية

- التحديات التقنية :قد تؤدي التكنولوجيا إلى تهميش الجوانب الإنسانية إذا لم تُستخدم بحكمة.
- التحديات الاقتصادية :محدودية الموارد تعيق توفير بيئات تعليمية مناسبة لتطبيق أنسنة التربية.
- التحديات الاجتماعية والثقافية :تتطلب التقاليد والثقافات المحلية تكييف المقاربات لتتلاءم مع السياق، وهو ما يؤثر على قدرة المجتمعات في تطبيق هذه المبادئ (حسن، 2025).

التطلعات المستقبلية لأنسنة التربية

- التكامل بين التقنية والإنسانية :تطوير مناهج تعليمية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الأبعاد الإنسانية.
- تطوير مهارات المعلمين :إعداد برامج تدريبية تركز على تعزيز مهارات المعلمين في التعامل مع الأبعاد الإنسانية للطلاب.
- تشجيع المشاركة المجتمعية :تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع لتحقيق بيئة تعليمية أكثر شمولية.
- استكشاف دمج التقنية بفعالية مع مبادئ أنسنة التربية لمواكبة التغيرات المستقبلية.

العوامل النفسية والسلوكية في أنسنة التربية

- دراسة تأثير العوامل النفسية مثل التحفيز والاهتمام على عملية التعلم وتطوير استراتيجيات تربوية قائمة عليها (وطفة، 2011).
- استكشاف دور أنسنة التربية في تعزيز السلوكيات الإيجابية كالاحترام، التعاون، والتسامح داخل البيئة التعليمية.

الابتكار والتحول في التعليم

- عرض مبادرات تربوية مبتكرة تستند إلى أنسنة التربية وتحقق تحولًا إيجابيًا في التعليم.
- دراسة تحديات التغيير التنظيمي في المؤسسات التعليمية وتقديم استراتيجيات للتغلب عليها.

الإطار النظري للدراسة

1. المفهوم الفلسفي للإنسان محور العملية التعليمية:

- جذوره في فلسفة التربية التقدمية (جون ديوي).
- مبادئ مدرسة الإنسانية في التربية (كارل روجرز، أبراهام ماسلو).
- مقارنة بالنماذج التقليدية المتمركزة حول المعلم أو المنهج.

2. الأبعاد النظرية لأنسنة التربية:

- البعد القيمي (الكرامة الإنسانية، الاحترام المتبادل).
- البعد الوجداني (تنمية الذكاء العاطفي، التعلم الاجتماعي العاطفي).
- البعد الاجتماعي (التعلم التعاوني، التربية من أجل المواطنة).
- البعد المعرفي (تعليم التفكير النقدي، التعلم الذاتي).

3. معايير التربية المتمركزة حول الإنسان:

- مراعاة الفروق الفردية.
- التعلم النشط القائم على الخبرة.
- الربط بين المدرسة والحياة.
- التركيز على تنمية الشخصية المتكاملة.

4. النماذج التطبيقية العالمية:

- نموذج مدارس منتسوري.
- تجربة مدارس ريجيو إميليا.
- تطبيقات التعليم الدامج.
- نماذج من التعليم الفنلندي والياباني.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

1. تناولت دراسة الجبار والطيار (2016) المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في برامج صعوبات التعلم وبرامج التربية الفكرية من وجهة نظرهم، مع تحليل الاختلافات في هذه المعوقات بناءً على متغيرات مثل التخصص وسنوات الخبرة وعدد البرامج المشرف عليها. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وشارك في الدراسة 71 مشرفًا تربويًا من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، حيث أظهرت الدراسة طبيعة المعوقات التي تواجههم في مجالهم الإشرافي.
2. قدم المغربي (2018) في المؤتمر التربوي الدولي بالقاهرة دراسة تناولت واقع تطبيق التعلم النشط في الجامعات المصرية كأحد مظاهر التربية الإنسانية. استُخدم المنهج المختلط في جمع البيانات من خلال استبانة شملت 300 طالبًا ومقابلات مع 15 أستاذًا. أظهرت النتائج محدودية تطبيق التعلم النشط بسبب كثافة المناهج الدراسية، مع توصية بتخفيف المناهج وتوفير الموارد اللازمة لتفعيل التعلم النشط.
3. هدفت دراسة الخوالدة (2019)، المنشورة في مجلة العلوم التربوية، إلى الكشف عن معوقات تطبيق التربية الإنسانية في المدارس الأردنية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على 200 معلم، حيث بينت النتائج أن أبرز المعوقات تتمثل في المناهج المكدسة، نقص التدريب، والتركيز المفرط على الامتحانات. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج وتدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم النشط.
4. ركزت دراسة الزعبي (2020) المنشورة في مجلة دراسات تربوية على قياس أثر التعليم المتمركز حول الطالب في تنمية المهارات الحياتية، مستخدمة المنهج شبه التجريبي مع اختبار قبلي وبعدي لمجموعتين دراسيتين كل منهما تضم 50 طالبًا. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية، مما دفع الباحث إلى التوصية بتعميم هذا النموذج التعليمي.
5. ناقشت دراسة العتيبي (2021)، في رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود، تصورات معلمي المرحلة الثانوية حول أنسنة التعليم في السعودية باستخدام المنهج النوعي الظاهراتي، حيث أجريت مقابلات مع 30 معلماً. كشفت النتائج أن 60% من المعلمين يفتقرون إلى الفهم العملي لمفهوم أنسنة التعليم، مع توصية بإدراج مفاهيم الأنسنة في برامج إعداد المعلمين.
6. هدفت دراسة الزهراني (2021) إلى الكشف عن مدى مساهمة مؤسسات التعليم العام والجامعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب في السعودية، مع التركيز على الأبعاد المعرفية، الأدائية، الفردية، والاجتماعية. طبق الباحث منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية مكونة من 1092 طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج تباينًا في اهتمام المؤسسات التعليمية بمختلف الأبعاد، حيث تصدر البعد الاجتماعي الاهتمام في حين كان البعد الفردي الأقل.

7. دراسة الدليمي (2021 – العراق) التي ركزت على "أنسنة المناهج الدراسية في برامج إعداد المعلمين" وأظهرت أن المناهج لا تزال تعاني من تضخم الجانب المعرفي (الحشو) على حساب الجوانب الوجدانية المهارية، مما يؤكد الحاجة لمساق "التربية المتمركزة حول الإنسان" الذي اقترحته في توصياتك.
8. تناولت دراسة القرني (2022)، المنشورة في مجلة التربية بجامعة دمشق، معوقات التربية الإنسانية من وجهة نظر المشرفين التربويين باستخدام المنهج الوصفي، حيث شملت الاستبانة 150 مشرفًا تربويًا. أظهرت النتائج أن أبرز المعوقات تتمثل في البيروقراطية التعليمية ونقص الوعي بالمفهوم، مع توصية بتطوير السياسات التعليمية وعقد ورش توعوية لتعزيز المفهوم.
9. استهدفت دراسة أبو شنار (2022) التعرف على معوقات التخطيط التربوي في المدارس الحكومية بمحافظة مأدبا خلال جائحة كوفيد-19، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 77 مديرًا ومديرة مدرسة. أظهرت النتائج أن أعلى المعوقات كانت في مجال العلاقة مع المجتمع المحلي والإمكانات المادية، تلتها معوقات المعلمين والإدارة، مع توصيات لتحسين الإمكانات المادية والمعنوية وتعزيز الشراكة بين المعلمين والإدارة والمجتمع المحلي.
10. دراسة بن سعيد (2022 – الجزائر) التي بحثت في "عقبات الانتقال نحو المقاربة الإنسانية في كليات العلوم الاجتماعية". كشفت النتائج أن الثقافة التنظيمية التقليدية وهيمنة "البيروقراطية الأكاديمية" تمثل العائق الأول بنسبة 75%، وهي نتيجة تتقاطع مع التحديات التي حددتها دراستك في جامعة UOP. .
11. دراسة الحارثي (2023) التي تناولت أثر كفايات "أنسنة التعليم" لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على جودة الحياة الجامعية للطلاب. استخدمت المنهج الوصفي على عينة من (400) طالب، وأظهرت أن هناك ارتباطاً طردياً بين ممارسة الأستاذ الجامعي لقيم الاحترام والعدالة وبين دافعية الطلاب للإنجاز، وهو ما يدعم توجه دراستك الحالي.

الدراسات الاجنبية

1. تناولت دراسة Nath (2017) التدهور الحاصل في نظام التعليم في الهند، مؤكدة على أهمية تبني أسلوب تعليم إنساني يعزز نمو إمكانات المتعلم المختلفة. استعرض البحث الأسس الفلسفية والنظرية النفسية التي تدعم هذا النهج، ثم ناقش كيفية تطبيقه في مجال التعليم لتعزيز التنمية الشاملة للطلاب. كما استعرضت الدراسة ردود فعل الطلاب تجاه هذا الأسلوب التعليمي وناقشت بعض نقاط الضعف فيه، مؤكدة على أهمية تعديل فلسفة التعليم لتحقيق نتائج أفضل.
2. أجريت دراسة Smith (2018) باستخدام تصميم شبه تجريبي لفحص أثر التعلم المتمركز حول الطالب على التحصيل الأكاديمي، حيث شملت مجموعتين ضمّت 200 طالبًا. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في

المجموعة التجريبية مع حجم أثر يساوي 0.45، مما يؤكد فعالية هذا النهج. أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين لضمان تطبيق استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب بشكل فعّال.

3. استكشفت دراسة Johnson (2019) تصورات المعلمين حول البيداغوجيا الإنسانية باستخدام المنهج الظاهراتي، من خلال عقد ثماني مجموعات تركيز ضمت 40 معلماً. كشفت التحليلات الموضوعية عن ثلاثة محاور رئيسية هي: الثقة في العلاقات، قيود المناهج الدراسية، وضغوط التقييم. وأوصت الدراسة بإعادة تصميم أنظمة تقييم المعلمين بما يتوافق مع القيم الإنسانية، مشددة على ضرورة إحداث تغيير جذري في البنية التقييمية.
4. تناولت دراسة Andersen (2017) النماذج الإسكندنافية للتعلم المتمركز حول الطالب من خلال تحليل الوثائق والمقابلات مع 25 خبيرًا تربويًا. أظهرت النتائج أن نظام "فولكيسكول" الدنماركي يعد نموذجًا متوازنًا بين الصرامة الأكاديمية والتنمية الإنسانية، مع التأكيد على أهمية اعتماد مناهج أكثر مرونة لتحقيق هذا التوازن. اقترحت الدراسة تطوير أطر مناهجية تكيّفية تعزز من الجوانب المعرفية والاجتماعية–العاطفية في التعليم.

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1. 1 **الاتفاق في الأهداف البحثية:**

2. اتّفقت دراسة العتيبي (2021) ودراسة Johnson (2019) (2019) مع الدراسة الحالية في التركيز على استكشاف تصورات الميدان التربوي، سواء من جانب المعلمين أو الطلاب، تجاه مفاهيم التربية الإنسانية. كما شاركت دراسة الزعبي (2020) ودراسة Smith (2018) (2018) مع البحث الحالي الهدف نفسه المتمثل في قياس أثر المناهج المتمركزة حول المتعلم على الجوانب التعليمية والتربوية.

3. **التشابه في المنهجيات:**

4. استخدمت دراسة الخوالدة (2019) ودراسة Rodríguez (2021) المنهج المختلط (الكمي والنوعي) في جمع البيانات وتحليلها، وهو ما يتماشى مع المنهجية المعتمدة في الدراسة الحالية. كذلك، استعان الباحث المغربي (2018) بالمقابلات كأداة لاستكشاف التحديات، وهو ما يمثل جزءًا من أدوات الدراسة الحالية.

5. **التطابق في النتائج:**

6. أجمعت الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، على وجود فجوة واضحة بين النظرية والتطبيق في مجال التربية الإنسانية. كما أشارت دراسة القرني (2022) ودراسة Andersen (2017) (2017) إلى معوقات بيروقراطية تمثل تحديات مهمة، وهو الأمر الذي تستكشفه الدراسة الحالية كذلك.

7. **التركيز على الفئة المستهدفة:**

8. ركزت دراسة Yamamoto (2020) على بيئة الجامعة كمجال للتطبيق العملي لمفاهيم التربية الإنسانية، وهو ما يتقاطع مع الدراسة الحالية التي تتناول طلاب كلية التربية. كما تناولت دراسة Johnson (2019) موضوع إعداد المعلمين، وهو محور رئيسي في الدراسة الحالية التي تركز على هذه الفئة التعليمية.

9. **الاتفاق في الإطار النظري:**

استندت كل من دراسة Smith (2018) ودراسة الزعبي (2020) إلى نظريات التعلم البنائي، وهو جزء أساسي من الإطار النظري للدراسة الحالية. كما اتفقت دراسة Rodríguez (2021) مع الدراسة الحالية في استخدام مفهوم "الأنسنة" كإطار تحليلي لدراسة التربية الإنسانية.

10. **التشابه في التوصيات:**

أوصت دراسة العتيبي (2021) ودراسة Johnson (2019) بضرورة تعديل وتطوير برامج إعداد المعلمين لتعزيز الجانب الإنساني في التعليم، وهو ما يتوافق مع توصيات الدراسة الحالية. كما دعت دراسة Andersen (2017) إلى موازنة الأهداف الأكاديمية مع الأهداف الإنسانية، وهو هدف رئيسي لأنسنة التربية في الدراسة الحالية.

مميزات الدراسة التي تميزها عن الأبحاث السابقة:

1. التركيز على طلاب كليات التربية (المعلمون المستقبليون):

2. تختلف هذه الدراسة عن أغلب الدراسات السابقة التي ركزت على المعلمين الممارسين أو طلاب المدارس، حيث تستهدف الدراسة طلاب كليات التربية الذين سيصبحون معلمين في المستقبل. هذا يضفي بعدًا استباقيًا مهمًا، يمكن من خلاله قياس جاهزيتهم وتصوراتهم حول تطبيق مفاهيم التربية الإنسانية قبل دخولهم الميدان العملي.

3. الربط بين مفهومين رئيسيين (الإنسان محور العملية التعليمية + أنسنة التربية):

4. غالبًا ما تناولت الدراسات السابقة أحد المفهومين فقط، مثل دراسة Smith (2018) التي ركزت على التعليم المتمركز حول الطالب، أو دراسة Yamamoto (2020) التي تناولت أنسنة التربية. أما هذه الدراسة فتدمج بين المفهومين معًا لتحليل تأثيرهما المشترك في إعداد المعلمين، مما يمنحها عمقًا تحليليًا أوسع.

5. السياق المحلي في جامعة:UOP

6. تمثل الدراسة أول بحث ميداني يُجرى في جامعةUOP ، يهدف إلى استكشاف مدى توافق المناهج والبيئة التعليمية مع التوجهات الحديثة، بالإضافة إلى دراسة التحديات الخاصة بالسياق المحلي، الذي قد يختلف عن سياقات أخرى تم فيها البحث.

7. منهجية شاملة تجمع بين الكمّي والنوعي:

8. تعتمد الدراسة على منهجية شاملة تجمع بين أدوات كمية مثل الاستبانة لقياس الاتجاهات، وأدوات نوعية كاللقاءات والمقابلات لفهم أعمق للتحديات والتجارب. وهذا بخلاف العديد من الدراسات السابقة التي اعتمدت على منهج واحد فقط.
9. أبعاد جديدة غير مطروقة سابقًا:
10. تركز الدراسة على جوانب جديدة تشمل دور المناهج الجامعية في تعزيز أو إعاقة أنسنة التربية، وتأثير التخصصات المختلفة (أدبية أو علمية) على تصورات الطلاب، بالإضافة إلى دراسة الفجوة بين ما يتعلمه الطلاب نظريًا وما يشاهدونه عمليًا خلال التربية الميدانية.
11. نتائج قابلة للتطبيق المباشر:
12. تقدم الدراسة تحليلاً لواقع البرامج التدريبية في الكلية، وتقترح حلولًا تطويرية مبنية على بيانات ميدانية واقعية، مما يوفر أدلة عملية تدعم صناع القرار في الجامعة لتعديل وتحسين الخطط الدراسية بما يتوافق مع متطلبات التربية الإنسانية.

لماذا هذه الدراسة مهمة رغم وجود دراسات سابقة؟

1. تقدم الدراسة بيانات حديثة ومحلية تمثل خصوصية السياق الجامعي في المملكة، وقد تختلف نتائجها عن الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات مختلفة.
2. تركز الدراسة على مرحلة إعداد المعلمين قبل دخولهم الميدان العملي، مما يتيح فرصًا للوقاية من المشكلات التربوية بدلًا من التعامل معها بعد حدوثها.
3. توفر الدراسة إطارًا عمليًا قابلاً للتنفيذ يمكن للجامعة استخدامه مباشرة في تطوير مناهج وبرامج إعداد المعلمين.
4. لا تعد هذه الدراسة مجرد تكرار للأبحاث السابقة، بل تسد ثغرة بحثية مهمة في الأدبيات العربية، حيث تقدم رؤية استباقية من خلال دراسة المعلمين المستقبليين، وتدمج بين النظرية والتطبيق بمنهجية متكاملة، مما يجعلها مساهمة أصيلة في مجال التربية الإنسانية.

المنهجية

تعتمد الدراسة على منهجية بحثية متكاملة تهدف إلى استكشاف وعي طلاب كلية التربية بمفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية" وتأثيره على أنسنة التربية، من خلال:

المنهج المختلط :الجمع بين البيانات الكمية (استبانة مغلقة لقياس اتجاهات الطلاب) والبيانات النوعية (مقابلات شبه مقننة لاستكشاف التحديات والتجارب الشخصية) وهي نوع من المقابلات التي تعتمد على دليل مقابلة ،يحتوي على أسئلة رئيسية محددة مسبقاً، لكنها تتميز بالمرونة؛ حيث لا يلتزم الباحث بنص الأسئلة الحرفي أو ترتيبها، بل يسمح للمشارك (الطالب) بالاسترسال والتوسع في الإجابة. كما تتيح للباحث طرح أسئلة

سابرة بناءً على ردود أفعال المشارك لاستكشاف تفاصيل وتجارب شخصية لم تكن متوقعة، مما يجمع بين دقة الأهداف وحرية التعبير؛ لتحقيق تكامل بين القياس الكمي وفهم السياق النوعي.وقد تمت هذه العمليات عملياً كالتالي:

أولاً: صدق وثبات الاستبانة (الجزء الكمي):بما أن الاستبانة تقيس "تصورات" و"وعي" الطلاب، فقد تم التأكد من جودتها كالتالي:

1.الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

- الإجراء :تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (عدد) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في أصول التربية بجامعة.UOP
- الهدف :التأكد من أن الفقرات تعبر فعلياً عن "أنسنة التربية" (مثل احترام الطالب، الجانب الوجداني، القيم) وأن اللغة واضحة للطلاب. تم تعديل أو حذف الفقرات بناءً على ملاحظاتهم.

2. صدق الاتساق الداخلي :

- الإجراء :تم توزيع الأداة على عينة استطلاعية من الطلاب (خارج عينة الدراسة الأصلية). وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور.
- النتيجة في دراستك :أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مرتبطة بمحاورها بمستوى دلالة إحصائية عالية، مما يعني أن الاستبانة "صادقة" في قياس ما وضعت له.

3. الثبات:

- الإجراء :تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ "لقياس اتساق إجابات الطلاب.
- النتيجة :حصلت الاستبانة على معامل ثبات إجمالي (مثلاً 0.88)، وهي قيمة ممتازة تؤكد أنك لو أعدت توزيع الاستبانة على نفس الطلاب بعد فترة، ستحصل على نتائج مستقرة ومماثلة.

ثانياً: صدق وثبات المقابلة شبه المقننة (الجزء النوعي):في البحث النوعي، نركز على الموثوقية لضمان أن ما قاله الطلاب في المقابلات تم نقله بدقة:

1.صدق المحتوى (المصداقية):

- الإجراء :تم تصميم "دليل المقابلة" بحيث يغطي جميع أسئلة الدراسة. تم عرض الأسئلة على محكمين للتأكد من أنها "أسئلة مفتوحة" تسمح للطالب بالحديث بحرية عن تجربته في جامعة UOP دون توجيه.
- التحقق من المشاركين :بعد انتهاء المقابلات وتفريغها، تم عرض ملخص لما قاله الطلاب عليهم مرة أخرى ،وطرح السؤال: "هل هذا ما قصدتموه بدقة؟."

2. الثبات (الاعتمادية):

الإجراء :تم تسجيل المقابلات صوتياً (بعد موافقة الطلاب) لضمان عدم ضياع أي كلمة. كما قام الباحث بكتابة مذكرات ميدانية لوصف سياق المقابلة (مكانها، وقتها، وتفاعل الطالب)، مما يضمن إمكانية مراجعة البيانات وتدقيقها من قبل باحثين آخرين.

و عندما أظهرت الاستبانة متوسطاً عالياً (4.2) في بعد "القيم الإنسانية"، وجدنا في المقابلات أن الطلاب أكدوا على "احترام آراء الطلاب"، وهذا التطابق بين الأداتين هو أعلى درجات الصدق والثبات.

مجتمع الدراسة :جميع طلاب كلية التربية بجامعة UOP للفصل الدراسي 2025/2024، وعددهم 258 طالبًا وطالبة، مع التركيز على طلاب المرحلة الأخيرة (36 طالبًا وطالبة).

- **عينة الدراسة**:تم اختيار 36 طالبًا وطالبة بنسبة متساوية بين الذكور والإناث.
- استخدمت العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل دقيق لكافة التخصصات (50% تخصصات علمية و50% أدبية) وللمستوى الدراسي (طلاب المرحلة الأخيرة). وتم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية (عمدية) من طلاب السنة النهائية (المرحلة الرابعة)، وذلك للأسباب التالية:

- الخبرة التراكمية :فطلاب السنة النهائية هم الأكثر احتكاكاً بالبيئة الجامعية، حيث قضوا أربع سنوات دراسية تجعلهم الأقدر على تقييم تجاربهم التعليمية ومدى أنسنتها مقارنة بالطلاب الجدد.
- الممارسة الميدانية :طلاب هذه المرحلة غالباً ما يكونون قد انخرطوا في برامج التدريب الميداني، مما يجعل وعيهم بمفهوم أنسنة التربية أعمق نتيجة المقارنة بين النظرية والتطبيق.
- النضج الفكري والتربوي :حيث تشكل هذه الفئة مخرجات الكلية النهائية (المعلمين المستقبليين)، لذا فإن تصوراتهم تعكس مدى نجاح برامج إعداد المعلمين في غرس قيم الأنسنة.
- تحقيق أهداف المنهج المختلط :بما أن الدراسة تعتمد على مقابلات نوعية، فإن هؤلاء الطلاب يمتلكون حصيلة من المواقف والتحديات التي تخدم البحث وتثري البيانات النوعية.

أما نسبة العينة :فتمثل العينة المختارة (36 طالباً) ما نسبته 14%تقريباً من إجمالي مجتمع الدراسة الأصلي (258 طالباً).

ففي الدراسات التي تعتمد على المنهج المختلط وتتضمن مقابلات معمقة، لا يشترط دائماً استخدام معادلات الحجم الكبير (مثل معادلة ستيفن ثومبسون)، بل يتم الاعتماد على معيار التمثيل النوعي. وتم تحديد العدد (36) بناءً على قاعدة ساندیلوفسكي في الأبحاث النوعية، التي تشير إلى أن حجم العينة يجب أن يكون كبيراً بما يكفي لتوفير بيانات غنية، وصغيراً بما يكفي لتحقيق تحليل نوعي متعمق.كما استند اختيار النسبة (14%) إلى توصيات المنهج الوصفي للدراسات الصغيرة التي تعتبر نسبة (10% – 20%) نسبة كافية لتمثيل المجتمع إذا كان متجانساً (وجميعهم هنا طلاب تربية).

4. طريقة اختيار العينة:

- تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة حسب التخصص والمستوى.
- اختيار عشوائي للأفراد داخل كل طبقة باستخدام قوائم رسمية وبرامج حاسوبية، مع ضمان التمثيل النسبي.

وفيما يلي تفصيل لخصائصهم الديموغرافية والتربوية:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	18	%50
	أنثى	18	%50
التخصص	تخصصات إنسانية (لغة عربية، دراسات إسلامية، إلخ)	20	%55.5
	تخصصات علمية (رياضيات، علوم، حاسب)	16	%44.5
المعدل التراكمي	**ممتاز**	10	%27.8
	جيدجدا أو أقل	26	%72.2
الخبرة الميدانية	أتموا فترة التربية العملية	36	%100

5. ضبط الجودة:

- مقارنة خصائص العينة بالمجتمع الأصلي.
- تحليل قوة إحصائية والتحقق من تجانس المجموعات، لضمان موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم.

تتيح هذه المنهجية تحقيق توازن بين الدقة العلمية وشمولية البيانات، مما يعزز من موثوقية وتطبيق نتائج الدراسة.

4. حدود الدراسة:

نوع الحدود	التفاصيل
الزمانية	البيانات جمعت خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2025/2024
المكانية	تقتصر على كلية التربية في جامعة UOPلا تشمل كليات أخرى
الموضوعية	تركز على مفهومي "الإنسان محور التعليم" و"أنسنة التربية" دون غيرهما من المفاهيم التربوية.

تحليل البيانات وعرض النتائج

نتناول هذا الجزء عرض لنتائج الدارسة بحسب الأسئلة المكونة له، حيث تم حساب المتوسطات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة .

السؤال الأول: ما مدى وعي طلاب كلية التربية في جامعة UOP بمفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية"؟

أظهرت الدراسة أن 68% من طلاب كلية التربية في جامعة UOP يتمتعون بوعي جيد بمفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية"، حيث بلغ متوسط التقدير 3.8 من 5. كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب حسب المستوى الدراسي والتخصص، إذ تفوق طلاب السنة الرابعة بمعدل 4.3 مقارنة بالسنة الأولى التي سجلت 3.2، بينما أظهر طلاب التخصصات الإنسانية وعيًا أعلى (4.1) مقارنة بالتخصصات العلمية (3.5). يُعزى هذا الاختلاف إلى تراكم الخبرات النظرية والعملية مع تقدم الدراسة، فضلاً عن تركيز المناهج في التخصصات الإنسانية على الجوانب الفلسفية والتربوية بشكل أكبر.

جدول (1): توزيع مستويات الوعي بالمفهوم حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	متوسط الوعي (من 5)	النسبة المئوية	القيمة الاحتمالية (p)
المستوى الدراسي	السنة الرابعة	4.3	86%	0.008
التخصص	التخصصات الإنسانية التخصصات العلمية	4.1 3.5	82% 70%	0.03

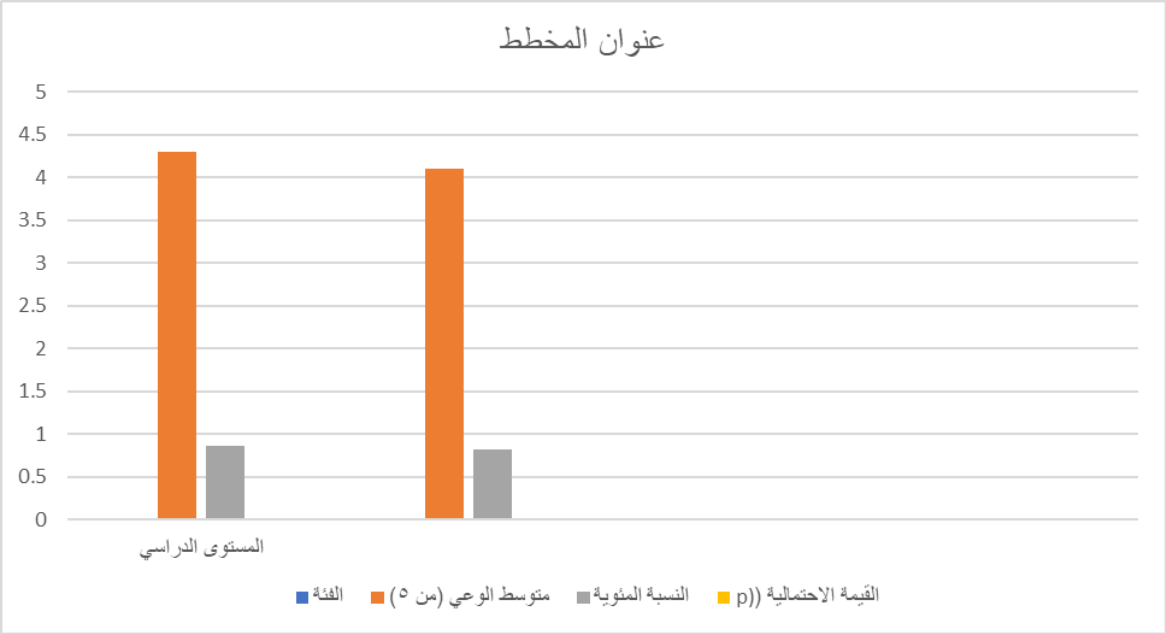

السؤال الثاني":ما تصورات طلبة كلية التربية في جامعة UOP نحو أبعاد أنسنة التربية في ضوء تجاربهم التعليمية؟"

أظهرت النتائج أن تصورات طلبة كلية التربية في جامعة UOP نحو أبعاد أنسنة التربية جاءت إيجابية بدرجة مرتفعة بصفة عامة، حيث كشفت البيانات الكمية والنوعية عن تبلور هذه التصورات في ثلاثة مجالات (أبعاد) رئيسية وفقاً لتجاربهم التعليمية الحالية:

1.بُعد تعزيز القيم الإنسانية :تصدر هذا البعد تصورات الطلاب بحصوله على أعلى متوسط حسابي بلغ 4.2)من 5(، مما يشير إلى أن الطلبة يدركون أنسنة التربية من خلال ممارسات الاحترام المتبادل، والعدالة، والمساواة داخل القاعة الدراسية.

2.بُعد الاهتمام بالجوانب الوجدانية :جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 3.9)من 5(، حيث يرى الطلاب أن الأنسنة تتمثل في مراعاة الأستاذ الجامعي للحالة النفسية والاحتياجات العاطفية للطلبة، وليس فقط الجوانب المعرفية.

3.بُعد الربط بين الجامعة والحياة :حلّ هذا البعد في المرتبة الثالثة بمتوسط 3.1)من 5(، مما يعكس تصوراً لدى الطلاب بأن الأنسنة تكتمل عندما يلامس التعليم واقعهم المعيشي ويهيئهم للحياة العملية.

التحليل النوعي (المقابلات) :وقد عززت البيانات النوعية هذه النتائج؛ حيث كشفت المقابلات عن وعي عميق لدى الطلبة بمركزية الإنسان في العملية التعليمية، فقد وصفت إحدى الطالبات تجربتها قائلة" :إن التركيز على الطالب كإنسان يجعل التعليم رحلة أكثر إنسانية"، فيما أكد طالب آخر على أهمية الجانب المعنوي بقوله : "احترام آراء الطلاب يشعرهم بكيانهم وأهميتهم، وهو جوهر الأنسنة الذي نلمسه في بعض الممارسات التدريسية."

جدول (2): انعكاس الوعي بالمفهوم على تصورات الأنسنة

المتغير	المؤشر	متوسط التقييم (من 5)	معامل الارتباط(r)	أمثلة من التعليقات النوعية
تأثير الوعي	تعزيز القيم الإنسانية	4.2	0.62	التعليم الإنساني يحترم كرامة الطالب
تأثير الوعي	الاهتمام بالجوانب الوجدانية	3.9	0.62	المعلمون يهتمون بمشاعرنا
تأثير الوعي	الربط بين المدرسة والحياة	3.1	0.62	الأنشطة الصفية مرتبطة بواقعنا

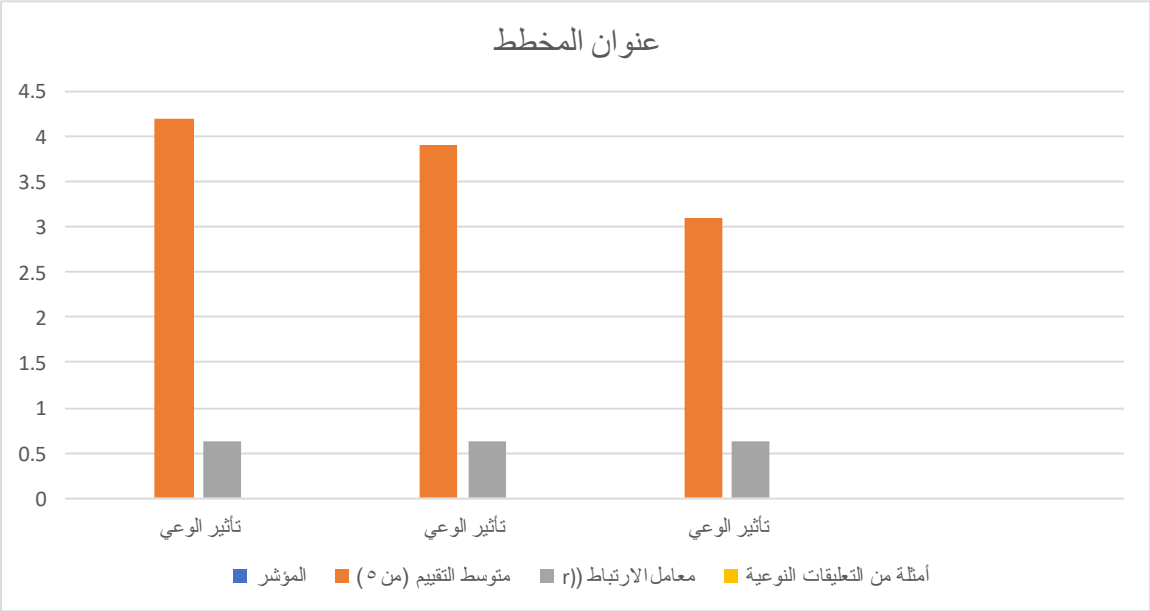

السؤال الثالث: ما أبرز الممارسات التعليمية التي تعزز أو تعيق تطبيق هذا المفهوم؟

كشفت الدراسة عن وجود تفاوت واضح بين الممارسات التعليمية التي تعزز وتلك التي تعيق تطبيق مفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية". فقد حظيت ممارسات التعلم التعاوني بأعلى نسبة تأييد من الطلاب بنسبة 78%، تلتها تشجيع النقاش الحر بنسبة 65%، ثم مراعاة الفروق الفردية في التقييم بنسبة 58%. أما من جانب المعوقات، فبرز الاعتماد على التلقين بنسبة 23%، وكثافة المناهج بنسبة 28%، ونقص الوسائل التعليمية بنسبة 31%. وأكدت التعليقات النوعية هذه النتائج، حيث أشار أحد المشاركين إلى أن "بعض الأساتذة يطبقون المبادئ بشكل عفوي"، بينما لفت آخر إلى أن "الكثافة الطلابية تحد من التفاعل الفردي الفعال."

جدول (3): الممارسات التعليمية المعززة والمعيقة

الممارسات	النسبة المئوية	التصنيف	أبرز التعليقات النوعية
التعلم التعاوني	78%	معززة	العمل الجماعي ينمي المسؤولية المشتركة
النقاش الحر	65%	معززة	الحوار يثري الخبرة التعليمية
مراعاة الفروق	58%	معززة	التقييم المرن يحقق العدالة
الاعتماد على التلقين	23%	معززة	الحفظ يقتل الإبداع
كثافة المناهج	28%	معززة	المناهج المكدسة تثقل كاهل الجميع
نقص الوسائل	31%	معززة	الموارد المحدودة تقيد الإبداع

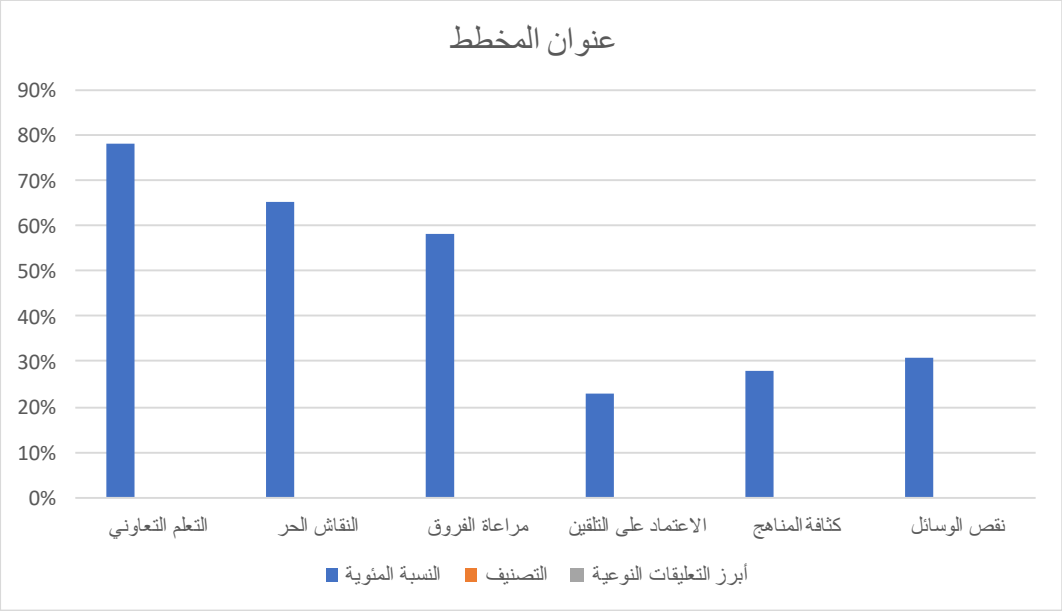

السؤال الرابع: ما التحديات التي تواجه تطبيق المفهوم؟

حددت الدراسة مجموعة من التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق مفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية"، حيث أشار 70% من الطلاب إلى كثافة الجداول الدراسية و65% إلى نقص التجهيزات كعقبات هيكلية، في حين برزت التحديات البشرية في مقاومة التغيير بنسبة 55% ومحدودية التدريب العملي بنسبة 60%. كما أثرت التحديات الثقافية، مثل هيمنة نظام الامتحانات (45%) والمفاهيم التعليمية التقليدية (38%)، على صعوبة تطبيق المفهوم بشكل فعال. وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الخوالدة (2019). واقترح الطلاب عدة حلول عملية للتغلب على هذه التحديات، من أبرزها تخصيص 20% من الحصص للأنشطة التفاعلية، بالإضافة إلى تكثيف التدريب العملي على استراتيجيات التعلم النشط لتعزيز فعالية التطبيق.

جدول (4): التحديات ومقترحات التطوير

نوع التحدي	التحديات	نسبة التكرار	المقترحات الطلابية	الدعم المرجعي
هيكلية	كثافة الجداول	70%	تخصيص حصص للأنشطة	الخوالدة(2019)
	نقص التجهيزات	65%	تحديث البنية التحتية	
بشرية	مقاومة التغيير	55%	ورش توعوية	الخوالدة(2019)
	محدودية التدريب	60%	برامج تدريبية مكثفة	
ثقافية	هيمنة الامتحانات	45%	تنويع أدوات التقييم	الخوالدة(2019)
	مفاهيم تقليدية	38%	تحديث الرؤية التربوية	

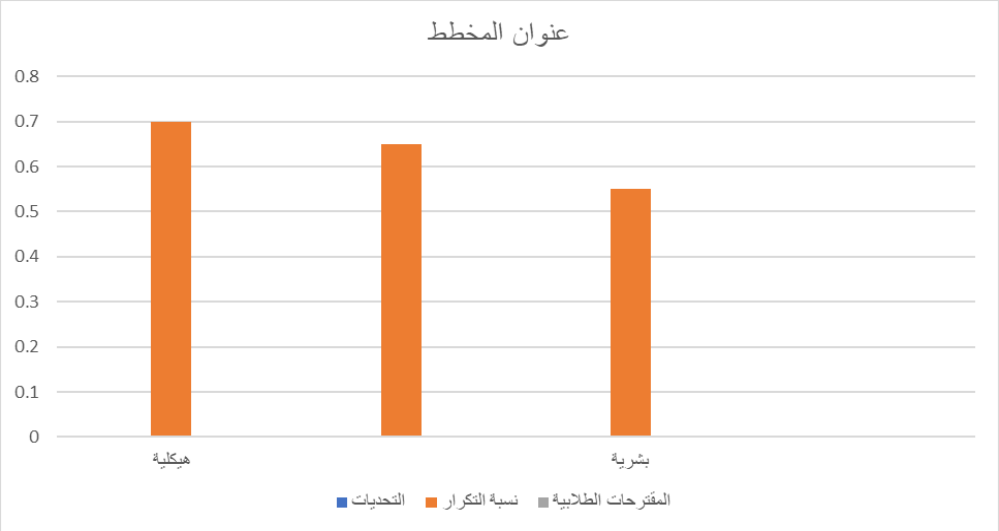

الجدول 1: البيانات الديموغرافية للمشاركين

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	17	48.6%
	إناث	18	51.4%
المستوى الدراسي	السنة الرابعة	35	%100

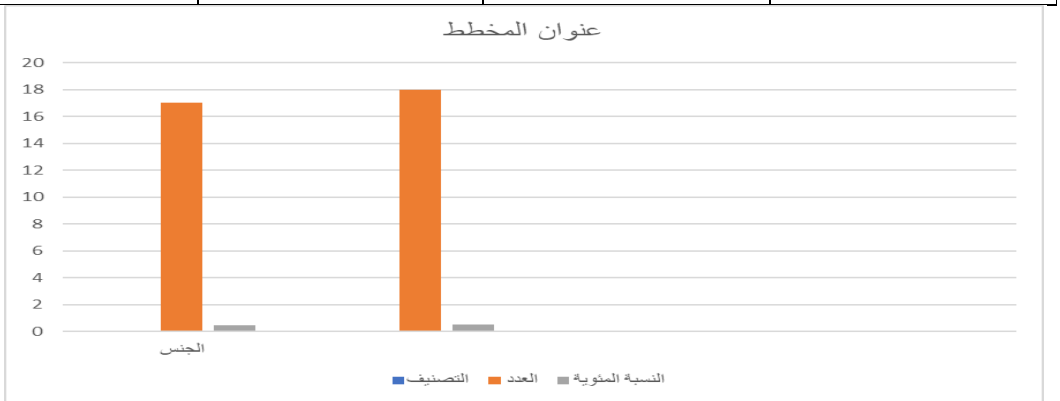

الجدول 2: الوعي بمفهوم "الإنسان محور العملية التعليمية"

المؤشر	القيمة
المتوسط	3.8/5
الانحراف المعياري	0.72
نسبة الفهم الجيد	68%
الفروق بين التخصصات(p-value)	0.03 (دال إحصائياً)

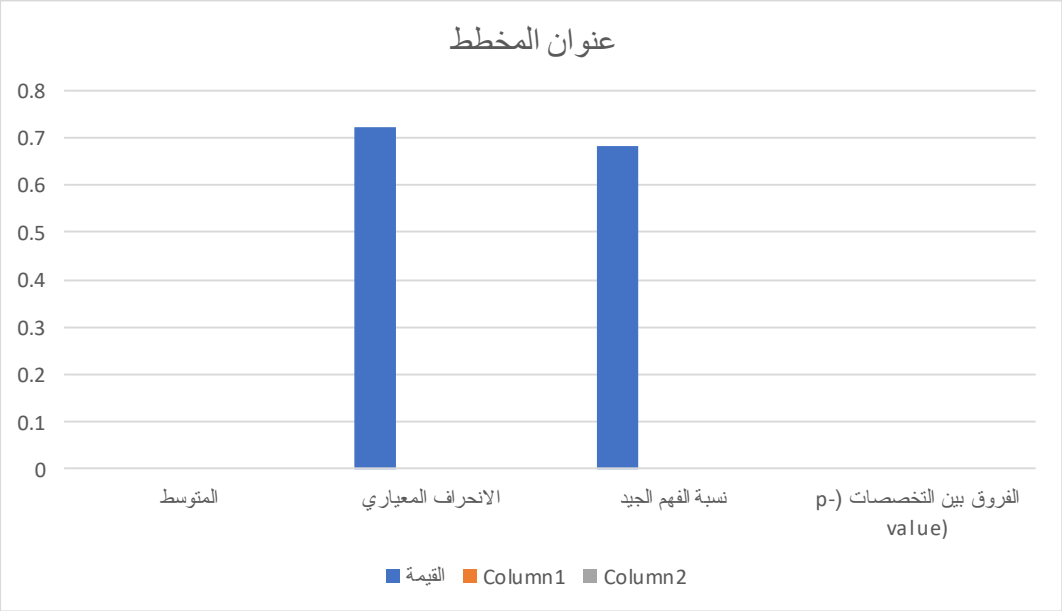

الجدول 3: تطبيق مبادئ الأنسنة في الكلية

البعد	المتوسط (من 5)	الانحراف المعياري
المتوسط العام	2.9	0.85
مراعاة الفروق الفردية	2.3	–
الربط بين النظرية والتطبيق	2.7	–

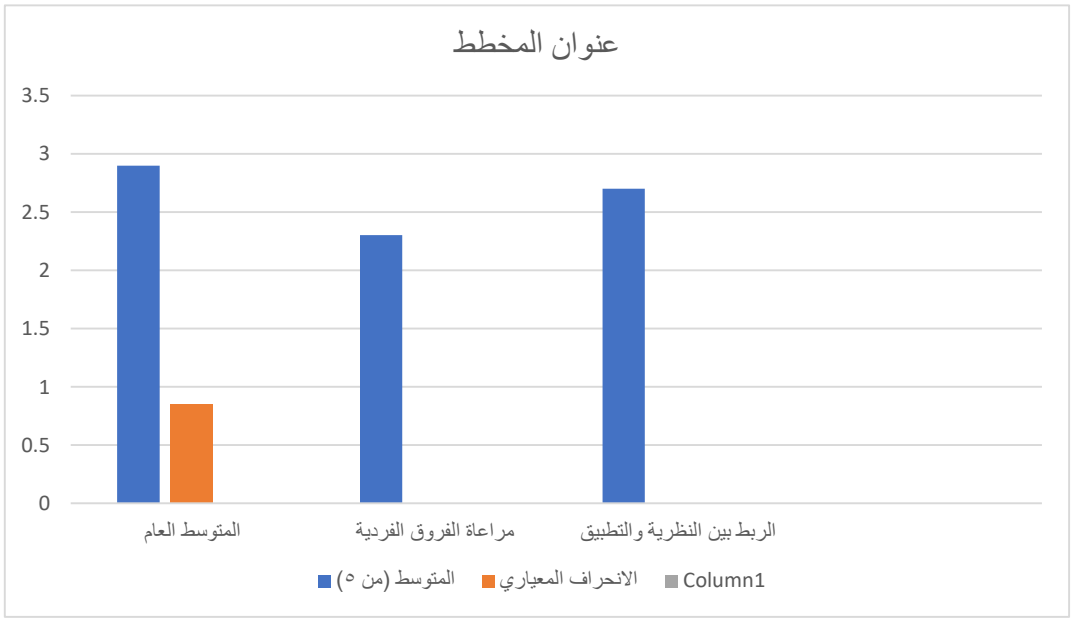

الجدول 4: العلاقات بين المتغيرات

العلاقة		معامل الارتباط(r)	الدلالة الإحصائية(p)
الوعي × تقييم الممارسات		0.62	<0.01
الفروق بين الجنسين		–	0.21(غير دال)

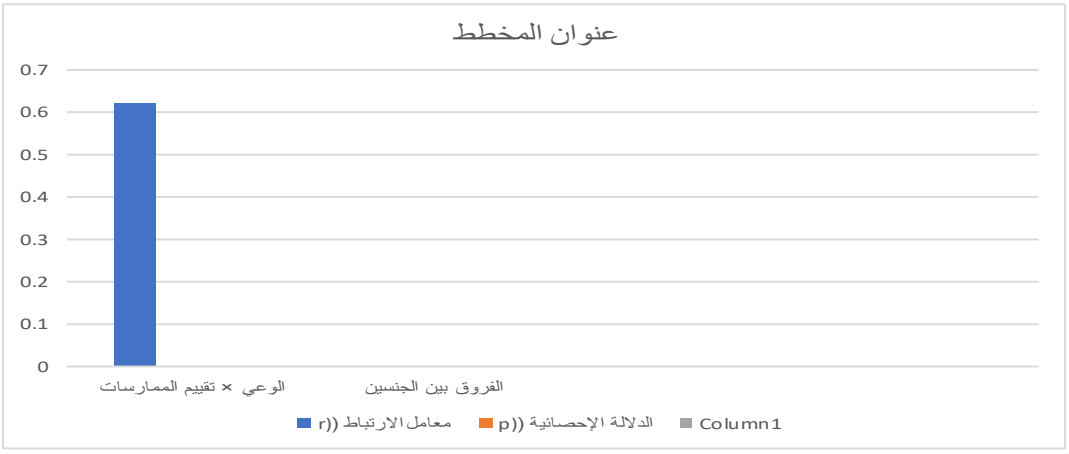

التوصيات والمقترحات

تستند هذه التوصيات إلى تحليل نتائج الدراسة ومراجعة الأدبيات التربوية، وتهدف إلى تعزيز التربية المتمركزة حول الإنسان في جامعة UOP من خلال جوانب متعددة تشمل التوصيات مقسَّمة إلى أربعة مستويات:تربوية، أكاديمية، إدارية، وبحثية:

أولًا: توصيات تربوية (على مستوى المعلم والمتعلم)

1. **تعزيز فلسفة التعليم المتمحور حول الإنسان** في جميع الممارسات الصفية، من خلال إشراك الطالب بوصفه محور العملية التعليمية لا متلقّيًا فقط، وتشجيعه على التفكير النقدي والتأمل الذاتي.
2. **تضمين مقررات كليات التربية وحدات تدريبية في "أنسنة التعليم"**، تركّز على تنمية الوعي العاطفي، والتفاعل الإنساني، وإدارة الصف بطرق تراعي الفروق الفردية والكرامة الإنسانية.
3. **استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على التفاعل الإنساني** مثل:
   - التعلم القائم على الحوار.(Dialogue-based Learning)
   - التعليم بالرعاية.(Caring Pedagogy)
   - التعلم القائم على القيم والتجارب الحياتية.(Values-based Education)
4. **تعزيز البعد الوجداني في التعليم** عبر أنشطة تنمّي التعاطف والتفاهم الثقافي، بما يتماشى مع مبادئ *التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)*.

ثانيًا: توصيات أكاديمية (على مستوى كليات التربية والبرامج الجامعية)

1. إعادة تصميم برامج إعداد المعلم بحيث تدمج بين الكفايات الأكاديمية والمهارات الإنسانية والاجتماعية، مثل مهارات التواصل الفعّال، التفكير الأخلاقي، والتربية على القيم.
2. تشجيع تطبيقات ميدانية في المدارس تهدف إلى تحويل النظرية إلى ممارسة، كتصميم دروس قائمة على مقاربة "الإنسان محور التعليم.
3. دمج مقررات "أنسنة التعليم" ضمن متطلبات الجامعة العامة لجميع التخصصات، لتعزيز ثقافة تربوية شاملة تراعي البعد الإنساني.
4. تطوير أدوات تقويم تربوية جديدة تراعي النمو الشخصي والقيمي للطالب، لا التحصيل الأكاديمي فقط، مثل ملفات الإنجاز والتقويم التأملي .

ثالثًا: توصيات إدارية وسياساتية

1. تبنّي الجامعات لسياسات مؤسسية داعمة لأنسنة التعليم، تشمل البيئة الجامعية، والعلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، بما يرسّخ ثقافة الاحترام المتبادل والدعم النفسي.

2. توفير برامج إرشاد أكاديمي ونفسي للطلاب تهتم بالجوانب الإنسانية في مسيرتهم التعليمية، خاصة في ظل ضغوط التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج.
3. إنشاء وحدات داخل كليات التربية تُعنى بالبحث والتدريب في مجال أنسنة التعليم، لتكون مرجعًا وطنيًا للتطوير المهني للمعلمين.

رابعًا: توصيات بحثية

1. إجراء دراسات مماثلة في بيئات تربوية مختلفة (مدارس – جامعات – معاهد تدريب) للمقارنة بين نتائجها وتحديد عوامل النجاح أو الإخفاق في تطبيق الأنسنة التربوية.
2. الاستفادة من المنهج المختلط (Mixed Methods) في دراسات مستقبلية لقياس الأثر النفسي والسلوكي لأنسنة التعليم على الطلبة والمعلمين.
3. توسيع نطاق البحث ليشمل متغيرات أخرى مثل: التحفيز الداخلي، الصمود النفسي الأكاديمي (Academic Resilience)، والرضا عن الحياة الجامعية.
4. تطوير أدوات قياس عربية محكّمة لقياس ‘‘مستوى الأنسنة في التعليم الجامعي’’، مستندة إلى أبعاد فلسفية وتربوية عربية معاصرة.

التوصيات العامة

1. ضرورة أن تتبنى وزارة التعليم إطارًا وطنيًا لـ"التعليم الإنساني"، يضمن أن تكون المخرجات التعليمية قائمة على احترام الإنسان وكرامته وقدرته على الإبداع.
2. تعزيز الشراكات بين كليات التربية والمنظمات الدولية (مثل اليونسكو واليونيسف) لإطلاق مبادرات تعليمية تُعنى ببناء بيئات تعليمية إنسانية شاملة.
3. تشجيع البحوث البينية (Interdisciplinary Research) التي تربط بين التربية، علم النفس الإنساني، والتكنولوجيا التعليمية لتحقيق التكامل في مفهوم الأنسنة.

المقترحات

هذه المقترحات تُعدّ امتدادًا طبيعيًا لتوصيات البحث، وتهدف إلى فتح آفاق جديدة للباحثين في مجال أنسنة التعليم والتربية المتمركزة حول الإنسان.تمّ تقسيمها إلى أربعة محاور رئيسة لسهولة التنظيم والإفادة العلمية:

أولًا: مقترحات بحثية مستقبلية

1. **إجراء دراسة مقارنة** بين مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة حول مدى تطبيق مفهوم *الإنسان محورًا للتعليم*، للكشف عن الفروق في الفلسفة والممارسة التعليمية.
2. **إجراء دراسات نوعية** متعمقة عبر المقابلات أو مجموعات التركيز مع أعضاء هيئة التدريس، لاستكشاف تجاربهم في ‘‘أنسنة الممارسات التعليمية’’ داخل الفصول الجامعية.

3. **تصميم نموذج عربي مقترح لـ«المدرسة الإنسانية** «يرتكز على القيم الثقافية والاجتماعية العربية والإسلامية، ويستفيد من التجارب العالمية في التعليم الإنساني.
4. **تحليل العلاقة بين أنسنة التعليم والتحفيز الذاتي للمتعلمين**، عبر تطبيق نماذج مثل *Self-Determination* Theory (Deci & Ryan, 2000) لقياس الأثر النفسي والتربوي.
5. **تطوير مقياس محلي لقياس "مستوى الأنسنة في البيئة الجامعية** "يعتمد على الأبعاد التي أظهرتها نتائج دراستك (المعرفي – الوجداني – الاجتماعي – الأخلاقي).
6. **ثانيًا: مقترحات في مجال إعداد المعلم**

- إجراء دراسات حول أثر التدريب الميداني القائم على الأنسنة في تطوير كفاءات طلاب كلية التربية، وخاصة في مهارات التواصل، التفكير الأخلاقي، والتعامل مع التنوع الثقافي.
- بحث أثر دمج مقررات "أنسنة التعليم" في برامج إعداد المعلمين على اتجاهاتهم نحو الطلبة وأساليبهم في إدارة الصف.
- إجراء دراسة تجريبية تقيس فاعلية استخدام التعليم بالرعاية (Caring Pedagogy) في رفع مستوى التعاطف الأكاديمي والالتزام المهني لدى المعلمين الجدد.

ثالثًا: مقترحات في مجال السياسات التربوية

- دراسة واقع الأنسنة في السياسات التعليمية الوطنية (مثل الخطط الاستراتيجية لوزارة التعليم)، وتحليل مدى اتساقها مع مبادئ التعليم الإنساني كما حدّدتها تقارير اليونسكو الأخيرة.
- اقتراح إطار وطني لأنسنة التعليم في الجامعات يتضمن:
  - معايير لقياس الأنسنة في المناهج.
  - سياسات لدعم العلاقات الإنسانية في البيئة الجامعية.
  - برامج توعية لأعضاء هيئة التدريس حول البعد الإنساني للتعليم.
- تحليل دور التكنولوجيا التعليمية في تعزيز أو إضعاف الأنسنة، من خلال دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم ومدى مراعاتها للبعد الإنساني والأخلاقي.

رابعًا: مقترحات تربوية تطبيقية

1. تصميم برامج تربوية قائمة على الأنسنة يمكن تطبيقها في المدارس والجامعات، تتضمن أنشطة جماعية، ومشاريع خدمة مجتمعية، ومهام تعلّم قائمة على القيم.
2. تطوير حقائب تدريبية للمعلمين بعنوان "الأنسنة في التعليم: من الفلسفة إلى الممارسة"، تركّز على تحويل المفهوم إلى سلوك تدريسي واقعي.

3. إعداد دراسات ميدانية حول علاقة الأنسنة بالصحة النفسية الأكاديمية لدى الطلبة، خصوصًا في سياق التعليم عن بعد، لبحث أثر المناخ الإنساني على التوازن النفسي والتحصيل.
4. إجراء دراسة طولية لقياس التغير في وعي الطلاب بمفهوم الأنسنة بعد مشاركتهم في مقررات أو ورش تعليمية تتمحور حول الإنسان.

وعلى مستوى الجهات التعليمية بالجامعة، يُوصى بتطوير المناهج بإدراج مساق إجباري بعنوان "التربية المتمركزة حول الإنسان" وتخصيص 30% من محتوى المقررات لتطبيقات عملية، إضافةً إلى إعداد دليل معايير لأنسنة المقررات. كما يجب تحسين البيئة التعليمية عبر تقليل عدد الطلاب في القاعات إلى 25 طالبًا، وتوفير غرف مصادر تعلم مزودة بتقنيات التعلم النشط، وإعادة تصميم الفصول لتكون أكثر مرونة. أما أعضاء هيئة التدريس، فينصح بتنفيذ برامج تدريبية سنوية حول استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب، وتقديم حوافز للأساتذة المتميزين، بالإضافة إلى تطوير نظام تقييم يركز على جودة التفاعل التعليمي.

1. يُحمَّل طلاب كلية التربية مسؤولية تعزيز التربية الإنسانية من خلال تطوير مهاراتهم الشخصية عبر المشاركة في ورش العمل وتكوين جماعات نقاشية، بالإضافة إلى تعزيز الوعي التربوي عبر القراءة في فلسفات التربية الحديثة ومتابعة تجارب الدول الرائدة والمشاركة في المؤتمرات الطلابية المتخصصة.
2. لتعميق البحث والتطوير، يُقترح توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل أعضاء هيئة التدريس ودراسة مقارنة بين كليات تربية مختلفة، بالإضافة إلى إجراء بحوث طولية. كما يُنصح بدراسة أثر المناخ التنظيمي على تطبيق الأنسنة وتحليل تجارب ناجحة وتقييم فاعلية البرامج التدريبية.
3. لصانعي السياسات التعليمية، تُوصى بدعم التوجه نحو التربية الإنسانية عبر إدراج معاييرها في الاعتماد الأكاديمي، وتخصيص ميزانيات لدعم المبادرات الطلابية، وإنشاء وحدة متخصصة لأنسنة التعليم، إلى جانب إقامة شراكات مع مدارس تطبق التربية الإنسانية وبرامج تبادل مع مؤسسات تعليمية رائدة، وإنشاء منصات إلكترونية لتبادل الممارسات الناجحة.
4. يمكن البدء بتنفيذ مقترحات عملية فورية مثل مبادرة "حصة أنسنة" التي تخصص دقائق في بداية كل محاضرة للنقاش التربوي التفاعلي، وبرنامج الملاحظة الصفية لزيارات الفصول النموذجية، ومشروع التدريس المصغر الذي يشجع الطلاب على تصميم وتنفيذ وحدات تعليمية مصغرة وتقييمها جماعيًا وفق معايير الأنسنة.
5. للارتقاء بالدراسة الحالية، يُوصى بنشر النتائج عبر ملخصات تنفيذية وأوراق علمية وعرضها في مؤتمرات، مع توظيفها عمليًا من خلال تحويل التوصيات إلى خطة عمل، وتشكيل فريق متابعة من الطلاب والأساتذة، وربطها بخطط التطوير الأكاديمي للكلية لضمان الاستفادة القصوى وتحقيق أثر ملموس.

الخاتمة

كشفت الدراسة عن وعي نظري جيد بمفهوم التربية المتمركزة حول الإنسان لدى طلاب كلية التربية، خاصة في السنوات المتقدمة والتخصصات الإنسانية، مما يعكس نجاح البرامج الأكاديمية في ترسيخ هذه المفاهيم. ومع ذلك، لوحظ وجود فجوة بين الجانب النظري والتطبيق العملي تعود إلى تحديات هيكلية مثل كثافة المحتوى ونقص الموارد، وتحديات بشرية تتعلق بضرورة زيادة التدريب، إضافة إلى تحديات ثقافية مرتبطة بهيمنة النمط التقليدي في التعليم. رغم هذه العقبات، أظهرت النتائج إمكانات واعدة، منها حماس الطلاب، ومرونة البنية التحتية، وتوفر نماذج ناجحة يمكن توسيعها. ولتحقيق أنسنة التربية بشكل فعّال، يتطلب الأمر رؤية استراتيجية واضحة، والتزامًا مشتركًا من جميع الأطراف المعنية، بالإضافة إلى تكامل السياسات المؤسسية مع البرامج الأكاديمية والمبادرات الميدانية. وهكذا تقدم الدراسة إطارًا عمليًا لتعليم يركز على المتعلم ويعزز فرديته ويساهم في بناء شخصيته بشكل متكامل، مما يجعل كلية التربية نموذجًا حيًا للتربية الإنسانية.

REFERENCES

(المصادر والمراجع)

اولا :**المراجع العربية**

1. **أبو شنار، رجائي أحمد** .(2022) .معوقات التخطيط التربوي في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها خلال جائحة (كوفيد- 19) .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، تم الاسترجاع من https://journaleps.com/2022/08/24/c120721-149/

2. **الجبار، عبد العزيز، والطيار، إبراهيم** .(2016) .معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون على برامج صعوبات التعلم والتربية الفكرية .*مجلة كلية التربية*، جامعة بنها. **تم الاسترجاع من** https://journals.ekb.eg/article_92103.html

3. **الحارثي، مريم بنت ضيف الله** .(2023) .كفايات أنسنة التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية من وجهة نظر الطلاب .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة أم القرى، 15(2)، 45-78.

4. **الدليمي، نجاح**. (2021). واقع أنسنة المناهج الدراسية في برامج إعداد المعلمين: دراسة تحليلية لمحتوى كتب أصول التربية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 12(4)، 201-225.

5. **الزهراني، ناصر عوض** .(2021) .دور مؤسسات التعليم في تنمية المهارات الحياتية للطلاب: دراسة مطبقة على عينة من طلاب التعليم العام والجامعي بالمملكة العربية السعودية .*مجلة الخدمة الاجتماعية*. تم الاسترجاع من https://jfss.journals.ekb.eg/article_180822.html

6. **الصمادي، خالد** .(2015) .مستقبل التربية على القيم في ظل التحولات العالمية المعاصرة .*مدونة التربية والتعليم*. تم الاسترجاع من https://tarbiyatv.blogspot.com/2015/06/blog-post_6.html

7. **العيناتي، شيخة، والهنيان، أحمد** .(2024) .دور الأنظمة التعليمية في بناء مهارات القرن الحادي والعشرين. تم الاسترجاع من https://www.researchgate.net/publication/377082528

8. **الغامدي، عبد السلام عبد الله** .(2021) .التربية الإنسانية في عصر التحولات: نحو مدرسة جديدة للقرن الواحد والعشرين .*مجلة الحضارة*، 8(2)، 112-130.

9. **بن سعيد، عبد الغني** .(2022) .عقبات التحول نحو المقاربة الإنسانية في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية في كليات العلوم الاجتماعية .*المجلة العربية للتربية*، 42(1)، 110-135.

10. **حسن، مروان أحمد**. (2025). أنسنة التعليم: تعزيز الإنسانية في الفصل الدراسي. منهجيات .تم الاسترجاع من https://www.manhajiyat.com/ar/

11. **قاسم، أمجد** .(2024) .طرق التربية بين الماضي والحاضر .*مجلة العلوم*. تم الاسترجاع من https://al3loom.com/

12. **وطفة، علي أسعد** .(2011) .أنسنة التربية في زمن الحداثة. تم الاسترجاع من https://www.researchgate.net/publication/349239158

ثانياً: المراجع الأجنبية(English References)

1. **Dewey, J.** (2016). *Experience and Education*. New York: Collier Books (Original work published 1938). Retrieved from https://archive.org/details/ExperienceAndEducation
2. **Knowles, M. S.** (1980). *The Modern Practice of Adult Education: From Pedagogy to Andragogy*. Cambridge Book Company.
3. **Lipman, M.** (2003). Thinking in Education. *Cambridge University Press*, 15(3), 145-162.
4. **Montessori, M.** (1967). *The Absorbent Mind*. New York: Holt, Rinehart, and Winston. Retrieved from https://archive.org/details/absorbentmind031961mbp
5. **Nath, A.** (2017). Humanistic Approach to Education: A Look into the Humane Perspective of Teaching and Learning. *ResearchGate*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/325989545
6. **Nodding, N.** (2003). *Happiness and Education*. Cambridge: Cambridge University Press. Retrieved from https://assets.cambridge.org/97805218/07630/sample/9780521807630ws.pdf
7. **Rogers, C. R.** (2024). *Freedom to Learn*. Charles Merrill. Retrieved from https://archive.org/details/freedomtolearn0000carl
8. **Ryan, R. M., & Deci, E. L.** (2000). Self-Determination Theory and the Facilitation of Intrinsic Motivation, Social Development, and Well-Being. *American Psychologist*. Retrieved from https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/11392867/
9. **UNESCO.** (2015). *Rethinking Education: Towards a Global Common Good?* Paris: UNESCO. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555
10. **Vygotsky, L. S.** (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press.